

## العراق

## الإعدام شنقاً لطارق عزيز ومسؤولين آخرين

في ظل استمرار الملف الحكومي العراقي مجمداً، برز تطور قضائي - سياسي غير متوقع، قضى بإعدام مجموعة من المسؤولين العراقيين السابقين، في مقدمتهم طارق عزيز



أصدرت المحكمة الجنائية العراقية العليا، أمس، قراراً مفاجئاً بتوقيعهما أحكاماً بالإعدام شنقاً حتى الموت بحق مسؤولين عراقيين في النظام السابق، أبرزهم نائب رئيس الحكومة في عهد الرئيس صدام حسين، طارق عزيز. قرار مفاجئ لأن الأسابيع الماضية حفلت بتسريبات من الحكومة العراقية وصلت لعائلة عزيز، مفادها نية حكومة نوري المالكي الإفراج قريباً عن الرجل بحجة تدهور وضعه الصحي، وهو الذي بلغ الـ74 من العمر. وشملت أحكام الإعدام، بالإضافة إلى عزيز، كلاً من سعدون شاكر (وزير الداخلية الأسبق)، وعبد حمود الذي كان مديراً لمكتب الرئيس، بعد إدانتهم

في قضية «تصفية الأحزاب الدينية» في ثمانينيات القرن الماضي، بحسب المتحدث باسم المحكمة الجنائية محمد عبد الصاحب.

وكان طارق عزيز وزيراً للإعلام ونائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية في النظام السابق. وقد حكم عليه في آذار 2009 بالسجن 15 عاماً لإدانته بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية» في قضية إعدام 42 تاجراً عام 1992.

وفي شهر آب، حكمت عليه المحكمة الجنائية العليا في العراق بالسجن سبع سنوات بسبب دوره في الارتكابات التي حصلت بحق الأكراد القيليين الشيعية في ثمانينيات القرن الماضي. وفي تعليقه على الأحكام، رأى ابن طارق عزيز، زياد، أن صدور حكم الإعدام يمثل «انتقاماً من كل شيء له علاقة بالماضي، ويثبت صدقية المعلومات التي نشرها موقع ويكيليكس» حول العراق (في إشارة إلى الجرائم المنسوبة للإدارة الأميركية

ولفرق الموت والقوات الحكومية العراقية منذ 2003).

وأضاف زياد طارق عزيز إن «والدي لم يكن له أي دخل بالأحزاب الدينية، بل على العكس هو كان ضحية حزب الدعوة الإسلامية» (الحكام اليوم في بغداد)، في إشارة إلى تعرض عزيز لهجوم بقنابل يدوية خلال حضوره تجمعاً طلابياً في الجامعة المستنصرية في بغداد في نيسان 1980، ما أدى إلى إصابته بجروح.

بدوره، أشار محامي طارق عزيز، بديع عزت عارف، إلى أن الحكم «سياسي وليس قانونياً»، مشدداً على أنه قرار «جاء محرراً للإدارة الأميركية الديمقراطية وخاصة أنه يأتي بعد تسليم عزيز من القوات الأميركية للعراقيين، كما يأتي في أعقاب نشر وثائق ويكيليكس التي تحدثت عن جرائم الإدارة الأميركية الجمهورية في العراق».

(أ ف ب، يو بي أي)

## إيران

بعد تأخير شهرين، بدأت عملية ضخ الوقود النووي، أمس، في محطة بوشهر الإيرانية، على أن تستكمل بربطها بشبكة الكهرباء في بداية العام المقبل

## بدء ضخ الوقود النووي في محطة بوشهر

منظومة الصواريخ الروسية «أس 300» إلى إيران، وقال إن هناك فقرات في العقد بشأن عدم الالتزام بالبنود، تتابعها إيران. وأضاف أن إيران «لن تسمح بتضييع حقوق الشعب الإيراني، وعدم تسلم منظومة صواريخ «أس 300» لن يؤثر على قدرة الردع الإيرانية». وعن المفاوضات مع دول مجموعة (1+5)، قال مهمانبرست إن المشاورات مستمرة بين الجانبين بشأن مكان المفاوضات وموعدها وفحواها. وشك في أهداف حلف شمالي الأطلسي من خلال سعيه إلى نشر درع صاروخية في تركيا. وتطرق مهمانبرست إلى ممارسات الشرطة الفرنسية تجاه المحتجين على السياسات الاقتصادية، وعدّها «غير مناسبة». ممارسات كهذه لا تحظى بتأييد أي بلد أو مجتمع في العالم». وقال «للأسف هناك إشكالات حقيقية في نمط سلوك الدول الغربية وعدم اهتمام بحقوق الإنسان». إلى ذلك، قال المدعي العام لطهران، عباس جعفري دولت آبادي، إن المحكمة ستصادر الكفالة التي وضعتها الأميركية سارة شوردي، التي أطلق سراحها الشهر الماضي، إذا رفضت المثول أمام المحكمة في إيران. وشورد واحدة من 3 أميركيين اعتقلوا في تموز العام الماضي بعد اجتيازهم الأراضي الإيرانية من العراق. ووجهت إليهم نهم بالتجنس.

(يو بي أي، أ ف ب)



طهران تنتقد «قمع» الشرطة الفرنسية للمحتجين على السياسات الاقتصادية

دخلت طهران، أمس، في مرحلة ضخّ الوقود النووي في محطة بوشهر، على أن تقوم بربط أول محطة نووية إيرانية بشبكة الكهرباء في كانون الثاني المقبل، بتأخير شهرين عن التاريخ المحدد أساساً في تشرين الثاني.

وقال تلفزيون «بريس تي في»، «بدأت إيران بحقن الوقود في قلب محطة بوشهر للطاقة النووية في ميناء بوشهر الجنوبي، وهذا أول مفاعل نووي في البلاد». ووسط تغطية إعلامية كثيفة، نقلت قضبان الوقود إلى مبنى المفاعل في آب، لكنها لم توضع في قلب المحطة النووية. ونسبت السلطات التأخير في ضخّ الوقود إلى عوامل عدة، منها ظروف الطقس غير المؤاتية، وتسرب صغير في جوار المفاعل، والتشديد على اتخاذ جميع تدابير السلامة خلال إنجاز هذه العملية الجارية تحت إشراف فنيين روس.

وكانت إيران قد نفت أن تكون المحطة قد تضررت بسبب الفيروس المعلوماتي «ستاكنست» الذي رُصد الصيف الماضي، وقيل إن إسرائيل طوّرتة خصوصاً لضرب إيران، وهو يستهدف تحديداً منشآت صناعية، ونجح في ضرب أكثر من ثلاثين ألف جهاز كمبيوتر في هذا البلد، بعضها يعود إلى موظفين في المحطة. في هذه الأثناء، تطرق المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، إلى عقد بيع

## ما قل ودل

أعلن المدعي العام لطهران، عباس جعفري

دولت آبادي، أمس، أن إيران اعتقلت شخصين إضافيين بتهمة التجسس لمصلحة إسرائيل. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن آبادي قوله، خلال مؤتمر صحفي، أنه إضافة إلى اعتقال خمسة أشخاص في الآونة الأخيرة بتهمة التعاون مع استخبارات أجنبية، اعتُقل شخصان آخران بتهمة التعامل مع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، وقال إن «هاتين القضيتين أصبحنا جاهزين لإرسالهما إلى المحكمة».

(يو بي أي)

## طهران وواشنطن تهاجمان وثائق «ويكيليكس»

ولا تزال مستمرة. من جهته، نفى قائد الأركان في الجيش الأميركي الجنرال جورج كايسي أن يكون الجنود الذين كانوا تحت قيادته في العراق قد قُصروا عن قصد في التبليغ عن عدد القتلى المدنيين. وأضاف إنه جرى إرسال جنود وقادة إلى المشارح في بغداد لتعداد القتلى المدنيين. وأكد أن قواته لم تتجاهل الإساءات في السجون العراقية.

في المقابل، دافع مؤسس «ويكيليكس»، جوليان أسانج، عن الوثائق، مؤكداً أنها لا تمثل خطراً على الجنود والمدنيين العراقيين. وقال، في مقابلة مع لاري كينغ على «سي أن أن»، إن «المواد لا تذكر أسماء أي جنود ولا تذكر أي أسماء لمدنيين عراقيين» بعد إزالة الأسماء. وأضاف إن الأمر الوحيد المعرض للتهديد هو «سمعة السياسيين والبيروقراطيين الذين يضعون الجنود في خطر والذين يضعون العراقيين في خطر أيضاً».

(يو بي أي)

وتابع مهمانبرست «نظراً إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية حققت نجاحات كبيرة على الصعيد الدولي، وكذلك إقامتها علاقات وطيدة مع دول الخليج، والانعكاسات الإيجابية على زيارة الرئيس (محمود) أحمددي نجاد للبنان وقرب تاليف الحكومة العراقية، فإنه يبدو أن نشر هذه الوثائق جرى بنيت خاصة». وتطرّق المتحدث الإيراني إلى ما أورده صحيفة «نيويورك تايمز» بشأن إعطاء إيران «أكياساً من الأموال» للرئيس الأفغاني حميد قرزاي، فلم ينف ذلك، قائلاً «خلافًا لتلك الدول التي تتفق أموالاً طائلة في أفغانستان على أعمال عسكرية ضد الشعب الأفغاني، فإن إيران باعتبارها بلداً جاراً لأفغانستان فإنه تقدم مساعدات كبيرة لإعادة الأمن والاستقرار وإعادة بناء البنى التحتية في أفغانستان».

وأشار إلى أن المساعدات المالية الإيرانية لأفغانستان بدأت في عهد حكومة الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي

رفضت كل من طهران وواشنطن ما ورد في وثائق «ويكيليكس» الـ 400 ألف بشأن غزو العراق، والتي كشفت تورطاً وانتهاكات فاضحة لكل منهما في حرب بلاد الرافدين، فاعتبرتها الأولى شيطانية، فيما نفت الثانية ما ورد عن عدد القتلى وتجاهلها للتعذيب.

ووصف المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، نشر الوثائق بـ«التحرك الشيطاني». وقال إن بلاده ترفضها وسترد عليها. وأضاف خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي «إيران لا تؤيد مطلقاً المطالب الواردة في الوثائق المنشورة»، مشيراً إلى «وجود شكوك وغموض حقيقي حول الوثائق السرية عن الغزو الأميركي للعراق، كما أن نيات ناشريها غير معلومة». واتهمت الوثائق إيران بالتورط في تهريب الأسلحة إلى ميليشيات عراقية شيعية لمواجهة القوات الأميركية، وبتدبير محاولة اغتيال لرئيس الحكومة السابق إياد علاوي بسيارة مفخخة.

## عربيات دوليات

تسونامي أندونيسيا: 108 قتلى و 500 مفقود

قال مسؤولون أمس إن موجة مد اجتاحت عدداً من الجزر النائية في غرب أندونيسيا أودت بحياة أكثر من مئة شخص ولا يزال مئات آخرون في عداد المفقودين. ووقعت الموجة بعد زلزال ضرب المنطقة الواقعة قبالة ساحل سومطرة وبلغت شدته 7,5 درجات في وقت متأخر من مساء الاثنين. وقال هندي دوري ساتوكو، النائب عن جزر منتاواي لقناة «مترو تي في» إن «آخر حصيلة مصدرها مركز الزلزال تفيد أن 108 أشخاص قتلوا فيما لا يزال 502 آخرون في عداد المفقودين».

وقال هارديمانسيا المسؤول بالوحدة الإقليمية لإدارة الأزمات إن الزلزال دمر أغلب المباني في قرية بيتو مونجا الساحلية. وقال «من بين 200 شخص يعيشون في القرية لم يعثر سوى على 40. لا يزال 160 في عداد المفقودين أغلبهم من النساء والأطفال». وقالت وحدة التعامل مع الكوارث بوزارة الصحة الاندونيسية إن الأمواج التي بلغ ارتفاعها نحو ثلاثة أمتار في جزيرة باجاي الجنوبية دخلت إلى مسافة 600 متر من الساحل.

(رويترز)

تشايفز يؤكد عدم شراء أسلحة خلال جولته

أعلن رئيس فنزويلا هوغو تشايفز (الصور) عدم توقيع أي عقد لشراء أسلحة في جولته الأخيرة التي زار خلالها روسيا وإيران وليبيا وبيلاوروسيا. وقال



تشايفز، في خطاب عرض فيه نتائج جولته التي استمرت 11 يوماً، «لم توقع في هذه المناسبة أي اتفاق لشراء أسلحة». كذلك أعلن أن صفقات الاسلحة التي أبرمت في الأشهر الأخيرة ستصل إلى فنزويلا.

(أ ف ب)

اتهم «تحريك الطالبان» بقتل بوتو

خلص التحقيق الباكستاني في اغتيال رئيسة الحكومة السابقة بنازير بوتو إلى اتهام حركة طالبان الباكستانية بالوقوف خلف الجريمة. ونقلت قناة «داون» الباكستانية عن مصادر في وكالة التحقيقات الفدرالية الباكستانية أن حركة «تحريك الطالبان» تقف خلف اغتيال بوتو وتقول الوكالة إن 3 مرتبطين بعملية الاغتيال قتلوا في العملية العسكرية في المنطقة القبليّة. وقد اعتُقل 5 عناصر من حركة «تحريك الطالبان».

(يو بي أي)